قصد وسبيل من الناس من استطاع إليه سبيلا طريقا فسره عم بالزاد
والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله أو بما فرضه من الحج فإن الله
غني عن العالمين الإنس والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا أهل
الكتاب لم تكفرون بآيات الله القرآن والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم
فيجازيكم عليه قل يا أهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن سبيل الله أي
دينه من آمن بتكذيبكم النبي عم وكتم نعته تبغونها أي تطلبون السبيل
عوجا مصدر بمعنى معوجة أي مائلة عن الحق وأنتم شهداء عالمون
بأن الدين المرضي هو القيم دين الإسلام كما في كتابكم وما الله بغافل
عما تعملون من الكفر والتكذيب وإنما يؤخركم إلى وقتكم فيجازيكم
ونزل لما مر بعض اليهود على الأوس والخزرج فغاظه تألفهم فذ
فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون
يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم
بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون استفهام تعجيب وتوبيخ وأنتم تتلى
عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي
إلى صراط مستقيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته بأن
بأن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول
الله من يقوى على هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله أي دينه
جميعا ولا تفرقوا بعد الإسلام واذكروا نعمة الله إنعامه عليكم يا معشر
الأوس والخزرج إذ كنتم قبل الإسلام أعداء فألف جمع بين قلوبكم بالإ
بالإسلام فأصبحتم فصرتم بنعمته إخوانا في الدين والولاية وكنتم
على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها إلا أن
أن تموتوا كفارا فأنقذكم منها بالإيمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين

الله

الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
الإسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك الداعون
الآمرون الناهون هم المفلحون الفائزون ومن للتبعيض لأن ما ذكر فرض
كفاية لا يلزم كل الأمة ولا يليق بكل أحد كالجاهل وقيل زائدة أي لتكونوا
أمة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم
البينات وهم اليهود والنصارى وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه أي يوم القيمة فأما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون
فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا أكفرتم بعد إيمانكم يوم أخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم وهم
المؤمنون ففي رحمة الله أي جنته هم فيها خالدون تلك أي هذه الآيات
آيات الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بأن
يأخذهم بغير جرم ولله ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا
وعبيدا وإلى الله ترجع تصير الأمور كنتم يا أمة محمد في علم الله تعالى خير
أمة أخرجت أظهرت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان الإيمان خيرا لهم منهم المؤمنون
كعبد الله بن سلام وأصحابه وأكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم
أي اليهود يا معشر المسلمين بشيء إلا أذى باللسان من سب ووعيد
ووعيد وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار منهزمين ثم لا ينصرون عليكم
عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا حيث ما وجدوا
فلا عز لهم ولا اعتصام إلا كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين
وهو عهدهم إليهم بالأمان على أداء الجزية أي لا عصمة لهم غير ذلك
وباءوا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم أي
بسبب أنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك
تأكيد بما عصوا أمر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال إلى الحرام ليسوا
أي أهل الكتاب سواء مستوين من أهل الكتاب أمة قائمة مستقيمة

Copyright © King Saud University